

كلية العلوم الاجتماعية- الجذع المشترك

مادة التحليل الديموغرافي 1

د. راشدي خضرة

المحور الرابع: التركيبة السكانية والحركة الديموغرافية

المحاضرة 9: التركيبة السكانية (1)

الأهداف التعليمية:

- يتعرف الطالب على مفهوم التركيبة السكانية من حيث العمر والجنس
- يتعلم طرق قياس التركيبة السكانية النوعية وحساب المؤشرات المتعلقة بها
- يتعلم طرق قياس التركيبة السكانية العمرية وحساب المؤشرات المتعلقة بها
- يتعلم أهمية دراسة التركيبة السكانية

تمهيد

إذا عدنا الى الديموغرافيا، كما رأينا في مقدمة هذه العمل، نجد انها ماهي إلا الدراسة الإحصائية للسكان. فالسكان هم، احصائيا، مجموعة الافراد الذين يعرفون حسب خاصية معينة. فسكان الجزائر هم كل الافراد، مهما كانت خصائصهم، يعيشون في الجزائر وتكون دراستهم من حيث عددهم وتركيبتهم وتطورهم. ولا تكون هذه الدراسة إلا بالاعتماد على أهم متغيرين ديموغرافيين على الاطلاق وهما الجنس والسن. فالسن متغير أساسي ومفتاحي نظرا لارتباطه بمختلف الظواهر الديموغرافية التي تؤثر على حركة وتغير حجم وتركيبية السكان كالهجرة والخصوبة والوفاة. أما الجنس فلا يقل أهمية عن السن، فما تدرسه الديموغرافيا هو أيضا نتاج تلك العلاقة بين جنسين من زواج ومواليد، ولارتباطه بتجدد الأجيال والتوازن بين عدديهما هو ما يكفل استمرار هؤلاء السكان.

و تتغير حالة السكان من فترة زمنية لأخرى بفعل تغير الظواهر الديموغرافية التي تؤثر على عدد السكان وتركيبتهم الديموغرافية من حيث الجنس والسن. ويكون التغير بفعل الولادات والوفيات والهجرة التي حدثت في ماضي و حاضر هؤلاء السكان.

تعريف التركيبة السكانية: هي توزيع السكان إلى فئات وفق خصائص معينة كالجنس، العمر، الحالة الزوجية، الحالة الفردية، المستوى التعليمي... الخ. مما يسمح بالمقارنة بين السكان حسب المناطق والزمن. و يعتبر التركيب العمري و النوعي للسكان من أهمها بسبب تأثرهما بالظواهر الديموغرافية، حيث تلعب الحركة الطبيعية (الولادات و الوفيات) و الهجرة الدور الأساسي في تغير توزيع السكان حسب الجنس و العمر و كذا دورها في بناء السياسات و البرامج الاقتصادية لتوفير مختلف الاحتياجات الاجتماعية و الاقتصادية للسكان. و 'لا نبالغ إذا قلنا إن تركيب السكان هو المفتاح لفهم كثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المجتمع, سواء كانت على مستوى الفرد ,أو الأسرة, أو على مستوى المجتمع كله' (الخريف، 2008، ص. 183).

1- التركيبة النوعية (حسب الجنس):

يستعمل لمعرفة التوازن النوعي للسكان وبالتالي الجنس الأكثر عددا من مجموع السكان. ويعني توزيع السكان حسب الذكور والإناث، ويحسب توزيع السكان حسب الجنس بقسمة عدد السكان لكل جنس على العدد الإجمالي للسكان مهما كان عمرهم.

مثال : قدر عدد السكان الاناث في الجزائر سنة 2019 بـ 21420 ألف و قدر عدد الذكور بـ 22003 ألف في حين قدر العدد الإجمالي للسكان بـ 43424 ألف .فيكون لدينا :

نسبة السكان الاناث سنة 2019 هي : $49.3\% = 100 * 21420 / 43424$

نسبة السكان الذكور سنة 2019 هي : $50.7\% = 100 * 22003 / 43424$

كما يمكن ملاحظة تطور التركيبة النوعية لسكان الجزائر بين 1966 و 2018

جدول 1: تطور التركيبة النوعية لسكان الجزائر بين 1966 و 2018

السنوات	1966	1987	1998	2008	2019
الذكور	50.21	50.58	50.54	50.59	50.66
الاناث	49.79	49.42	49.46	49.41	49.34
المجموع	100	100	100	100	100

يمكن ملاحظة أن هناك استقرار في توزيع السكان حسب الجنس مع تواجد الذكور دائما أكثر نوعا ما من الاناث بنسبة تفوق النصف من عدد السكان.

ومن الافتراضات الشائعة انه يتساوى عدد الذكور الى عدد الاناث في الفئات العمرية، ولكن هذا غير صحيح في الواقع. فظواهر الهجرة والوفيات والخصوبة تلعب ذررا كبيرا في احداث فروق بين الذكور والاناث. فمثلا بالنسبة للهجرة، عادة ما يهاجر الذكور أكثر من الاناث بكثير مما يحدث خلا في بعض الفئات العمرية.

بالنسبة للوفيات، فهي تعني فئات عمرية معينة من الذكور مقارنة بالاناث (الناجئة مثلا عن حوادث العمل).

بالنسبة للخصوبة، فالمعلوم انه طبيعيا يولد الذكور أكثر من الاناث في كل زمان ومكان ثم يحدث الخلل في توالي الاعمار لأسباب مختلفة.

- **معدل الذكورة (rapport de masculinité):** يتفق الديموغرافيون أنه و في الحالة الطبيعية يولد الذكور أكثر عددا من الاناث و يقدر في المتوسط بـ 105 ذكر مقابل 100 انثى . و معدل الذكورة مؤشر" يتبع نموذج كلاسيكي، في غياب الهجرة، بحيث يبدأ في حدود 105 عند الميلاد ليصل الى مرحلة التوازن بين 40 و 50 سنة ثم ينخفض تقريبا بشكل متسارع تحت 100 في الاعمار المتقدمة" Caselli (et Vallin,2001,p.57) .

- و يقاس بقسمة عدد الذكور بالنسبة لكل 100 انثى و يحسب كالتالي :

$$\text{معدل الذكورة} = \frac{\text{عدد الذكور}}{\text{عدد الاناث}} \times 100.$$

حيث يحسب: معدل الذكورة عند الميلاد بقسمة عدد المواليد الذكور على عدد المواليد الاناث

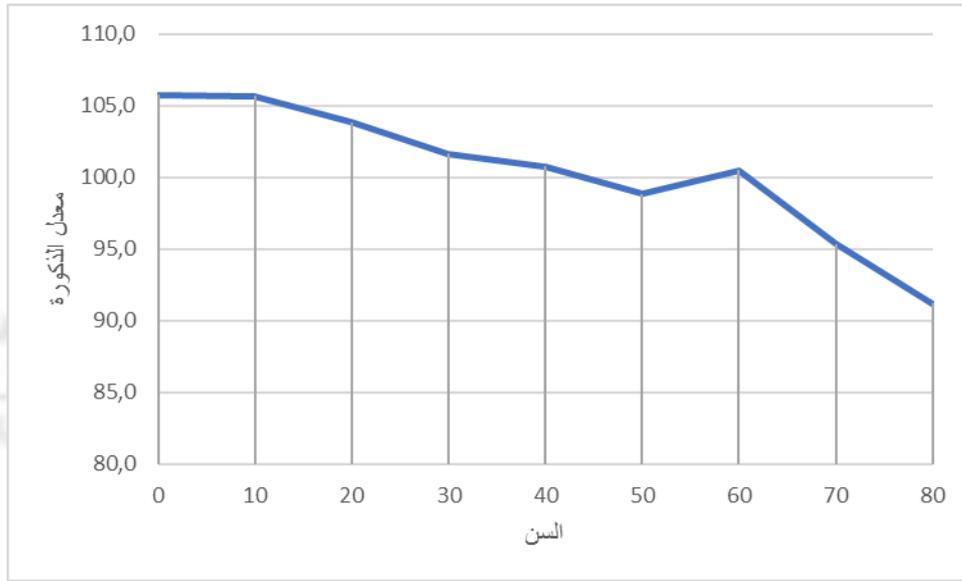
مثال : قدر عدد المواليد في الجزائر سنة 2019 من الذكور 527403 و من الاناث 506651 وبالتالي يكون معدل الذكورة هو :

$$Rm = \frac{527403}{506651} = 1.0405 \approx 1.05 * 100 = 105$$

بمعنى أنه ولد في الجزائر سنة 2019 حوالي 105 ذكر مقابل ميلاد 100 انثى.

ويحسب معدل الذكورة حسب السن بقسمة عدد الذكور في سن معين على عدد الإناث في نفس السن .

الشكل 1 : معدل الذكورة حسب الفئات العمرية في الجزائر سنة 2019



المصدر : (ONS,2019,p.12)

نلاحظ من الشكل أنه كما بينا سابقا يبدأ معدل الذكورة عند الميلاد بـ 105 ذكر لكل 100 انثى ثم يبدأ بالتراجع مع ارتفاع الأعمار بسبب خاصة ارتفاع الوفيات عند الذكور مقارنة بالإناث في هذه الأعمار.

2- التركيبة العمرية:

وهي توزيع السكان حسب فئات السن، وهو مقياس في غاية الأهمية في التحليل الديموغرافي. وعادة كما هو الحال في تقديرات السكان سنويا يعطى توزيع السكان حسب فئات خمسية (0-4، 5-9، 10-14،.....). وهذا أفضل لأن ذلك لا يبرز الأخطاء المتعلقة بالعمر و يحافظ على أكثر التفاصيل الخاصة بالتركيبة العمرية .

كما يعطى توزيع السكان حسب ثلاث فئات عمرية كبرى وهي:

- (0-14 سنة) : فئة الأطفال و هي الفئة التي ترتفع كثيرا في الدول ذات الولادات الكثيرة كحال الدول النامية

- (15-59 سنة) فئة البالغين والمرتبطة بالنشاط الاقتصادي حيث تتركز الفئات العاملة و المنتجة وهي اكثر فئة تأثرا بالهجرة .

- (60 سنة فأكثر) فئة المسنين والمتقاعدين و ارتفاعها دليل على شيخوخة السكان كما هو الحال في الدول التي ارتفع فيها العمر المتوقع مقابل انخفاض الخصوبة كالدول المتقدمة .

وقد نجد توزيعا اخر: بالنسبة لفئة الصغار تحدد في الفئة 0-19 سنة وبالنسبة للفئة الأخيرة تأخذ الفئة 65 سنة فأكثر كفئة للمسنين.

وتحسب نسبة كل فئة بقسمة عدد السكان في كل فئة على المجموع الإجمالي للسكان.

مثال : قدر عدد سكان الجزائر بـ: 13506 ألف في الفئة العمرية 0-14 سنة و 26391 ألف

في الفئة العمرية 15-59 سنة و 4330 ألف في الفئة العمرية 60 سنة فأكثر بجموع إجمالي قدره

: 44227 ألف نسمة

فيكون لدينا: نسبة (0-14 سنة) أو الأقل من 15 سنة:

$$P(0-14) \text{ ans} = \frac{13506}{44227} = 30.54\%$$

نسبة (15-59 سنة):

$$P(15-59) \text{ ans} = \frac{26391}{44227} = 59.67\%$$

نسبة (60 سنة فأكثر):

$$P(60 \text{ et}+) \text{ ans} = \frac{4330}{44227} = 9.79\%$$

كما يعطي الجدول الموالي تطور التركيبة العمرية للسكان بين 1966 و 2019.

جدول رقم 2: تطور التركيبة العمرية للسكان بين 1966 و 2019

السنوات	1977	1987	1998	2019
الفئات العمرية				
14-0	47.9	44.1	36.2	30.5
59-15	46.3	50.1	57.2	59.7
+60	5.8	5.8	6.6	9.8
المجموع	100	100	100	100

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات

ويمكن ملاحظة تراجع كبير في نسبة الأقل من 15 سنة وارتفاع متواصل لفئة البالغين والمسنين.

المراجع:

- HENRY L. Démographie - Analyse et Modèles, INED, 2e éd.1984.
- PRESSAT R. Éléments de démographie mathématique, Paris, AIDELF...1995
- VANDESCHRIK, K., « Analyse démographique », éd. ACADEMIA, Belgique.1996.
- DITTGEN, A ., et FESTY, M « Travaux pratiques d'analyse démographique », ed. MASSON, France1996.

